ما حكم في الترقيم

لفضيلة الشيخ
صالح بن محمد
ابن حسن الأسمري

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الحمدلله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فهذه أكتُوبة موجزة، تحوي مباحث في (الـتّرقيم)، وهـذا أوان الشـروع، ومـن الله التوفيق، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الأول:

في تعريف (التّرقيم)، وفيه مطلبان:

أولهما: تعريفه لغة، حيث إن (الـتّرقيم) مصـدر رباعي للفعـل (رَقَّـم) -بتشـديد القاف وتثقيلها-، يقول ابن فـارس يرحمـه الله في «مقـاييس اللغـة»: (الـراء والقـاف والميم: أصل واحد يدل على خَطٍّ وكتابة وما أشـبه ذلـك..) قـال الخليـل بـن أحمـد: (الرقم تَعْجِيم الكتاب، يقال: كتاب مرقوم، إذا بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التَّنْقِيط).

وتَعْجِيم الكتاب وإعجامه: (إزالة اللَّبْس والإبهام عنه)، كذا قال ابن جنِّي في «سر صناعة الإعراب»[1].

والثاني: تعريفه اصطلاحاً، حيث عُرِّف -كما في: «المعجم الوسيط»- بأنَّه: (علامات اصطلاحية تُوْضَع في أثناء الكلام أو في آخره، لِتَمييز بعض الكلام من بعض، أو لِتَنْويع الصوت به عند قراءته).

المبحث الثاني:

في سبب التسمية بـ(التّرقيم)؛ إذ إن التسمية لها دلالتها، وقد تَزَامَنَتْ مع استحداث علاماته من قبل الأديب أحمد زكي باشا والمتوفى سنة (١٣٥٣هـ)، وقد كشف عن علة التسمية في كتابه: «التّرقيم وعلاماته في اللغة العربيّة»، حيث قال: (وقد اصطلحتُ على تسمية هذا العمل (بالتّرقيم)؛ لأن هذه المادة تدل على العلامات والإشارات والنقوش التي توضع في الكتابة، وفي تَطْرِيز المَنْسُوجات. ومنها أخذ علماء الحساب لفظة (رَقَم) و(أرقام) للدلالة على الرموز المخصوصة للأعداد فنقلناها نحن لهذا الاصطلاح الجديد، لما بينهما من الملابسة والمشابهة)[2].

المبحث الثالث:

في تاريخ (التّرقيم) وعلاماته. حيث لم تكن علامات التّرقيم موجودة في تراثنا، ولم يستعملها علماؤنا في الطبعات القديمة كطبعات: بولاق، والجوائب، والهند، وطبعات الحجر.. وإنما أخذها مثقفو النهضة العربيّة الحديثة من الإفرَنْج، وأصَّلوها في كتب الرسم الإملائي الكثيرة جداً، كما تناولها المؤلفون في أصول تحقيق المخطوطات وأدبياته.. ولم تعتن المطابع القديمة بعلامات التّرقيم إلا في وقت متأخر عندما بدأ

(١) (١/ ٣٨-٤٤)

(٢) (ص١٣)

العرب يستعملونها، وأول من قَدَّم هذه العلامات للعرب -مأخوذاً تأصيلها من الإفرَنْج-: أحمد زكي؛ حيث نشر كتابه «التّرقيم في اللغة العربيّة» سنة (١٣٥٣هـ)، ثم أعاد تحقيقه ونشره شيخنا عبدالفتاح أبو غدة رحمه الله سنة (١٤٠٧هـ). وجاء بعده (برجستراسر) المستشرق الألماني؛ فضمَّن كتابه «أصول نقد النصوص ونشر الكتب» بحثاً عن علامات التّرقيم، وطبع كتابه بالعربيّة سنة (١٩٣١م)، ثم أعاد نشره دار المرّيخ سنة (١٤٠٢هـ) بإعداد الدكتور محمد حمدي البكري وتقديمه.

وهذان المصدران هما مرجع المؤلفين بعدهما في الرسم الإملائي، وأصول تحقيق المخطوطات»[1].

فمُنْشأ (التّرقيم) وعلاماته هو: أحمد زكي باشا، المُلقَّب بـ(شيخ العروبة)[2]، عندما ألَّف كتابه «التّرقيم»، يقول الأستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله في: «التراث العربيّ»: (المغفور له أحمد زكي باشا -شيخ العروبة- .. أول من أشاع إدخال علامات التّرقيم الحديثة في المطبوعات العربيّة، وألَّف في ذلك كتاباً سماه: «التّرقيم في اللغة العربيّة»، طبع في بولاق في زمن مبكر جداً).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

فائدة:

قال الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة يرحمه الله في تعليقه: (وقد جرت محاولة ضعيفة جداً في تأليف رسالة في موضوع (علامات التّرقيم)، من الأستاذ حسن حسني الطُّوَيْراني صاحب جريدة النيل، المولود سنة (١٢٦٦هـ)، والمتوفى سنة (١٣١٥هـ)، رحمه الله تعالى[3]، فقد طَبَع في سنة (١٣١٠هـ) بمطبعة النِّيل بالقاهرة رسالة بعنوان (كتاب خط الإشارات)، في (١٦) صفحة من القطع الكبير، اعتمد فيها على جعل العلامات والإشارات نُقَطاً

(١) تضمين من: «مجلة الفيصل» عدد (٢٦٩، ص٥٥) ابن عقيل.
(٢) له ترجمة في «الأعلام» (١/ ١٢٦-١٢٧).
(٣) له ترجمة في «الأعلام» (٢/ ١٨٧).

وألِفاتٍ ونحوها، فكانت رسالة ضعيفة للغاية لا يستفاد منها)[1].

فائدة:

قال الأستاذ رمضان عبدالتواب في كتابه: «مناهج تحقيق التراث»: (صدر قرار بتاريخ (٢٦/ ٧/ ١٩٣٠م) من وزارة المعارف المصرية آنذاك بتنظيم هذا الأمر، وطبع هذا القرار في كراسة بعنوان: «حروف التاج وعلامات التّرقيم ومواضع استعمالها» في المطبعة الأميريّة بالقاهرة سنة (١٩٣١م).

وتقول هذه الكراسة في الصفحة الثالثة منها: (ومما لا جدال فيه أن طريقة الكتابة العربيّة في مجموعها مضطربة. وقد أراد كثير من كتّابنا معالجة هذا النقص بمحاكاة اللّغات الأجنبيّة: فاستعاروا منها علامات التّرقيم، وأسرفوا في استعمالها إسرافاً يُعَمِّي على القارئ مقصده، أو قل: إنّهم ينثرون علامات التّرقيم في ثنايا الكتابة لتكون حلية وزخرفاً، بدلاً من أن تكون وسيلة لإيضاح المعنى، وتذليل مصاعب القراءة؛ إذن فما أحوج الكتابة العربيّة إلى نظام واحد يَلُمُّ شملها، ويرفع ذكرها!)[2].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المبحث الرابع:

في استمداد مادة (التّرقيم)؛ حيث إنّ مُنْشئ علاماتها (شيخ العروبة) قد استَخْرَج ذلك مِنْ شيئين أصالةً:

الأول: علم الوقف والابتداء، وهو من علوم القرآن واللغة، يقول أبو الأصبغ الأندلسي يرحمه الله في: «نظام الأداء في الوقف والابتداء»: «القارئ مأمور عند العلماء بإحسان الوقف والابتداء.. فبإحسان الوقف تَتَبَدّى للسامع فوائده الوافرة، ومعانيه الفائقة، وتتجلّى لِلْمُتَتَبع

---

(١) من: مقدمة «الترقيم» (ص٤) تعليق.

(٢) (ص٢٠٤-٢٠٥) وقد ذكر الكراسة.

-أي: طالب الكلأ في موضعه- مقاصده الباهرة، ومناحيه الرائقة»[1].

الثاني: العلامات الإفْرَنْجيَّة الأوربيّة، وقد أشار الأستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله إلى ذلك في «تحقيق النصوص ونشرها» حيث قال: (علامات التّرقيم؛ وهي العلامات المطبعية الحديثة التي تفصل بين الجمل والعبارات، أو تدل على معنى الاستفهام أو التَّعَجُّب وما يُحْمَل عليهما، وهي مقتبسة من نظام الطباعة الأوربي)[2].

ولقد أشار شيخ العروبة في «التّرقيم» إلى ذينك الشيئين بقوله: (أنعمتُ النظر في هذه الأسباب، الداعية إلى الخلل والاضطراب. ورأيت أن أحسن علاج لها هو إحياء الكثير من القواعد التي قرَّرها علماء اللغة العربيّة، ببيان مواضع الوقف والابتداء. ورأيتُ من المفيد استعمال العلامات الإفْرَنْجيَّة، وإضافة رموز أخرى عليها مما تدعو إليه طبيعة التركيب في الكلام العربيّ)[3].

وإنما كان اعتماده على العلامات الأوربيّة لمجموعة ضمائم:

الأولى: سَبْق حضارة الإفْرَنْج في ذلك، يقول يرحمه الله في (التّرقيم): (ولقد شعرت الأمم التي سبقتْ في ميادين الحضارة بهذه الحاجة الماسّة، فَتَوَاضَع -أي: اصْطَلَح- علماؤها على علامات مخصوصة لفصل الجُمَل وتقسيمها، .. وأول من اهتدى لذلك رجل من علماء النحو، من روم القسطنطينية، اسمه: ارسطوفان، من أهل القرن الثاني قبل الميلاد. وكان شأنه في هذا السبيل شأن كل من يتنبّه لأمر من الأمور في مبدئه. ثم تَوَفَّرت أمم الإفْرَنْج من بعده على تحسين هذا الاصطلاح وإتقانه إلى الغاية التي وصلوا إليها في عهدنا الحاضر، مما يكاد يكون نهاية الكمال في هذا الباب)[4].

---

(١) (ص٢٠) تحقيق: البواب-المعارف.

(٢) (ص٨٥) السادسة - الخانجي.

(٣) (ص١٢).

(٤) (ص٣-٤).

الثانية: إمكانِيَّة تَوَافق العلامات الأُوربيّة مع قواعد الوَقْف والابتداء العربيّة، يقول يرحمه الله في «التّرقيم»: (فبدأتُ بمراجعة الكتب العربيّة التي وضعها النابغون من السلف الصالح في الوقف والابتداء.. ثم رجعتُ إلى ما تواضع عليه الإفْرَنْج في هذا المعنى .. فقد وجدتُ من حُسن الحظ: أن الاصطلاحين يُمكن التوفيق بينهما في أهم المواضع، وفي أكثر المقامات دوراناً في الكلام.

ذلك بأنني تحققتُ أنّ الأسلوبين لا يتخلف بعضهما عن بعض إلا في جزئيّات طفيفة، يمكن العربيّة أن تستغني عنها)[1].

الثالثة: إرادة توحيد العلامات. يقول يرحمه الله في «التّرقيم»: (وإنّ جَنَحْتُ إلى هذا التوفيق بين القواعد العربيّة وبين العلامات الأجنبيّة - لتوحيد العمل، وتقليل الكُلْفة، وتسهيل السبيل).

الرابعة: شيوع استعمال العلامات الإفْرَنْجيَّة يقول يرحمه الله في (التّرقيم): (.. خصوصاً أن هذه العلامات قد شاع استعمالها في المدارس والمطبوعات والمخطوطات العربيّة -في عصرنا هذا.

وفضلاً عن ذلك وجدتُ بعض هذه العلامات قد استعملها النسّاخون المصريون في كثير من الكتب العربيّة، كما تشهد به الآثار المحفوظة بدار الكتب الخديويّة، وكما تشهد به الآثار المنقولة بطريق التصوير الشمسيّ التي ستُتَّخذ أساساً لإحياء الآداب العربيّة.

وفوق ذلك قد استخدمها الأتراك في مطبوعاتهم، خصوصاً جرائدهم السَّيَّارَة)[3].

الخامسة: قوله في «التّرقيم»: (وأهم الدواعي التي قضتْ بالتعويل على هذه العلامات -أن التلاميذ المصريين في جميع المدارس الأميريّة والأهليّة والأجنبيّة

---

(١) (ص٧-٨).
(٢) (ص١٢).
(٣) (ص١٢).

يتعلمون هذه العلامات، أثناء تلقّيهم اللّغات الأجنبيّة. فلو اخترتُ علامات أخرى، لكان ذلك العمل مُوْجِباً للتّهويش (التشويش) على الطلبة، ولا سيّما حديثي العهد منهم بالدراسة. وفي ذلك ما فيه، مما يَتَحَتَّم تلافيه)[1].

فتلك الضمائم جعلتْ الاعتماد على تلك العلامات، لكن (بعد تَعْديل وضعها، بحيث يمكن كتابتها بالقلم العربيّ: مراعاةً لحركة اليد في الكتابة، من اليمين إلى اليسار)[2].

(ثم لما أخذنا علامات التّرقيم من الإفْرَنْج واجهتنا ثلاث مساوئ:

الأولى: استخدامها كيفما اتفق دون رعي تأصيلي. فتجد بعضهم يَضَع الفاصلة بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والصفة والموصوف.

والثانية: استخدامها بإسراف حتى كثر الفراغ في السطر؛ بسبب الانتقال إلى أول السطر بعد نهاية كل جملة أو جمل دون تمييز لما يقتضي الابتداء من أول السطر.

والثالثة: استخدامها بدقة وأمانة كما تلقيناها من الإفْرَنْج تقليداً، دون أن نَصْحَب ذلك باجتهاد وإضافة يفيان بمُتَطَلَّبات التّمييز والإيضاح في لغتنا)[3].

مع أن الأستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله يقول في: «تحقيق النصوص ونشرها»: (وإذا استرجعنا التاريخ وجدنا أن لها أصلاً في الكتابة العربيّة)[4].

تنبيه:

قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله: (لو كانت الفُرص مُوَاتِيَة لحرَّرْتُ قواعد التصحيح المطبعي، ووضعتُ له القوانين الدقيقة على أساس ما رَسَم لنا أئمتنا

---

(١) (ص١٢).

(٢) اقتباس من: «الترقيم» (ص١٣).

(٣) تضمين من: مجلة الفيصل عدد (٣٦٩، ص٥٥)

(٤) (ص٨٥)

المتقدمـون؛ وعلماؤنـا الأعـلام الثقـات، لتكـون دسـتوراً للمطـابع كلهـا، ومرشـداً للمصححين أجمع، وعسى أن أفعل إن شاء الله، بتوفيقه وهدايته وعونه)[1].

المبحث الخامس:

في سبب استحداث (التّرقيم وعلاماته) وفوائده. وفيه مطلبان:

أولهما: في سبب كتابة علامات التّرقيم من قِبَل مُحْدِثها: شيخ العروبة؛ ويرجع ذلك إلى سببين:

أولهما: طلب الأستاذ أحمد حشمت باشا ذلك من شيخ العروبة. يقـول الأخـير في «التّرقيم»: (وكـان مـن كمـال التوفيـق أن أتـاح الله للهيمنـة علـى نظـارة المعـارف العمومية، والإشـراف علـى إحيـاء الآداب العربيّـة، سـعادة النابغـة المفضـال: أحمـد حشمت باشا. فقد أخذ، منذ تقلّـد زمـام هـذه النظـارة، في إعـادة اللغـة العربيّـة إلى مكانتها الطبيعية من الرجحان في جميع المدارس الأميريّة، كما أخذ يتحـرّى الأسـباب الموصلة إلى إحياء الآداب العربيّة في أجمل شكل، وعلى أحسن مثال..

ولقد أشار سعادة أحمد حشمت باشا بتـدارك النقـص الحـاصل في تـلاوة الكتابـة العربيّة؛ وطلب استنباط طريقة لوضع العلامات التي تساعد على فهم الكلام، بفصل أجزائه بعضها عن بعض، ليتمكّن القارئ من تنويع صوته: تبعـاً لأغـراض الكـاتب، وتوضيحاً للمعاني التي قصدها، ومراعاةً للوجدان الذي أملى عليه.

واشترط -حفظه الله- أن يكون ذلك الاصطلاح بطريقة منطقيّة مضبوطة، منطبقة على القواعد والأصول المقرَّرة للوقف والابتداء في اللغة العربيّة)[2]

والثاني: الحاجة المُلِحَّة إلى ذلك. يقول شيخ العروبة في «التّرقيم»: (دلَّتْ المشـاهدة

---

(١) مقدمة «شرح الترمذي» (ص٤٣).

(٢) (ص٧).

وعزّزها الاختبار على أن السامع والقارئ يكونان على الدوام في أشدّ الاحتياج إلى نبرات خاصة في الصوت أو رموز مرقومة في الكتابة، يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك، عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب.

ولقد شعرت الأمم التي سبقت في ميادين الحضارة بهذه الحاجة الماسّة، فتواضع علماؤها على علامات مخصوصة لفصل الجُمَل وتقسيمها .. أمّا القارئ باللسان العربيّ فلا يزال مضطراً، رغم أنفه، إلى التّعثّر والتّسكُّع على الدوام، وإلى مراجعة نفسه بنفسه، إن كان قد أوتي شيئاً من العرفان..)[1].

والثاني: في فوائد التّرقيم بعلاماته. وهي كثيرة:

- أولها: أنّه خير وسيلة لإظهار النكتة وبيان الموضوع في الكلام المكتوب؛ لأنه يبيّن الناظر إلى تلك العلامات الاصطلاحيّة على الدلالات التي ترسمه أجزاء الكلام بعضها ببعض بوجه عام، وأجزاء كل جملة بنوع خاص)

- وثانيها: فيه (بيان مواضع الوقف أو السكوت التي ينبغي للقارئ مراعاتها في أثناء التلاوة)[3].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

- وثالثها: فيه شُحّ: (بالوقت الثمين أن يضيع هدراً بين تردُّد النظر وبين اشتغال الذهن في تفهّم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبيّن أغراضها وتوضّح مراميها)[4]

- ورابعها: علامات التّرقيم: (يستعين القارئ بها -عند النظر إليها- على تنويع الصوت بما يناسب كل مقام من مقامات الفصل والوصل أو الابتداء، إلى ما

---

(١) (ص٣-٤).
(٢) تضمين من: «الترقيم» (ص٣١).
(٣) تضمين من: المصدر نفسه: (ص٣١).
(٤) تضمين من: المصدر نفسه: (ص٦).

هناك من المواضع الأخرى التي يجب فيها تمييز القول بما يناسبه من تَعَجّب أو استفهام. أو نحو ذلك من الأساليب التي تقتضيها طبيعة المقال)[1].

- **وخامسها: أن علامات التّرقيم** (يحصل بها تسهيل الفهم والإدراك، عند سماع الكلام أو قراءة المكتوب)[2]؛ **لأن:** (كل أقسام الكلام المنتظم ترتبط بعضها ببعض)[3].

- وسادسها: أن التّرقيم يريح القارئ: [illegible]

- وسابعها: أن علامات التّرقيم من وسائل [illegible] الإعراب في كثير من المواضع، زيادة على ما قد يترتب من جمال في الخط العربيّ بالمصير إليها)[4].

وعلى كلٍ (فللترقيم منزلة كبيرة في تيسير فهم النصوص وتعيين معانيها، فَرُبَّ فَصْلة يؤدي فقدها إلى عكس المعنى المراد، أو زيادتها إلى عكسه أيضاً، ولكنها إذا وضعت موضعها صحَّ المعنى واستنار، وزال ما به من الإبهام)[6].

المبحث السادس:

في علامات التّرقيم، وفيه مطالب:

---

(١) تضمين من: المصدر نفسه: (ص٣).
(٢) تضمين من: المصدر نفسه: (ص٣).
(٣) تضمين من: المصدر نفسه: (ص٣١).
(٤) تضمين من: المصدر نفسه: (ص٣١).
(٥) اقتباس من: «فن الترقيم» (ص١٠٢).
(٦) تضمين من: «تحقيق النصوص ونشرها» لعبد السلام هارون (ص٨٦).

-أولها: حَصَر شيخ العروبة علامات التّرقيم في عشر علامات، حيث قال في «التّرقيم»: علامات التّرقيم هي:

- الشَّوْلة: وعلامتها هكذا ،
- الشَّولة المنقوطة ؛
- النقطة .
- علامة الاستفهام ؟
- علامة الانفعال !
- النقطتان :
- نقط الحذف والإضمار ...
- الشرطة -
- التضبيب << >>
- القوسان ( )[1].

-وثانيها: في علّة تسمية تلك العلامات بتلك الأسماء. وذلك أن:

-الشولة: (معناها في اللغة: شوكة العقرب)[2]، واختار شيخ العروبة ذلك الاسم لسببٍ ذكره بقوله في «التّرقيم»: (اخترنا هذا الاسم للتشابه الحاصل بينهما في الصورة -يعني بين شوكة العقرب ورسم الشَّولة-. كما اختاره علماء الفلك من العرب، للدلالة على ذَنَب البُرْج المعروف ببرج العقرب. من باب التشبيه أيضاً)[3].

ويقال لـ(؛) الشَّولة المنقوطة -كما سبق- للتفريق بينها وبين (،) الشولة غير

(١) (ص١٤-١٥) بتصرف.
(٢) «الترقيم» (ص١٤).
(٣) (ص١٤).

المنقوطة، ولأنَّ الأولى -أي: الشولة المنقوطة- تحتها نقطة.

-**والنقطة: في شكلها نقطة، فسمِّيت بذلك**[1].

-**وعلامة الاستفهام:** (سمِّيت هذه العلامة بذلك حَمْلاً على ما يتوافر مِنْ معنى بتوافرها زيادة على ما يوحي به حرف الاستفهام أو اسمه الذي يتصدر ما يُسْتَفْهَم عنه)[2].

-**وعلامة الانفعال: سمِّيت بذلك لأنَّها:** (تُعَدّ أمارة بيِّنة الدلالة على تلك الانفعالات النفسية المختلفة من الفرح والحزن والغضب، والندم، والتوبيخ، والتحذير، والإغراء)[3].

-**والنقطتان: سمِّيت بذلك لشكلها، وهي نقطة فوق أخرى ولذلك ثُنِّيت**[4].

-**ونقط الحذف والإضمار الثلاثة: سمِّيت بذلك لأنَّها:** (تدور في فلك الدلالة على ما يُحْذف من الكلام قليلاً أو كثيراً)[5].

-**والشرطة: تسمى بذلك:** (حملاً على شكلها؛ لأنَّها تشبه شرطة الحَجّام (الذي يَحْترف الحِجَامة) بمشرطته أو بمضعته)[6].

-**والتضبيب: كشف عنه شيخ العروبة في «الترقيم» بقوله:** (والتضبيب من اصطلاحات علماء الحديث، ومعناها عندهم: وضع الحديث الشريف بين علامتين تشبهان الضَّبَّة؛ لكي يتميز عما عداه من الكلام)[7].

---

(١) انظر: «فن الترقيم» (ص٤١).
(٢) من: المصدر نفسه (ص٨١).
(٣) من: المصدر نفسه (ص٨٤).
(٤) انظر: «فن الترقيم» (ص٤٣).
(٥) تضمين من: «فن الترقيم» (ص٧٩).
(٦) المصدر نفسه (ص٥٢).
(٧) (ص١٥).

-والقوسان: واحدهما قَـوْس، وسميـا (حمـلاً علـى الشـكل)[1] -أي أن شـكلهما كشكل القَوْس في المحناءه-.

-وثالثها: في سَيْر الكَتَبة على قانون شيخ العروبة السابق إلاّ في أشياء ثلاثة:

أولها: في رسم علامة الاستفهام، حيث جاء رسمها عنـد شـيخ العروبـة وفي قـرار وزارة المعارف سنة (١٩٣٠م) هكـذا (?)، فعُـدِّل إلى (؟) بهـذا الرسـم؛ لأن الرسـم الأول (?) (نقل حرفي لعلامة الاستفهام في كتابـات اللّغـات الأوربّيـة)[2]. وأصبـح الرسـم الثـاني لعلامـة الاسـتفهام -أي: ؟- هـو الشـائع في الكتابـات العربيّـة ومطابعها[3].

ثانيها: في استحداث علامات ترقيم جديدة. وهي:

- أولاً: المَعْقُوفتـان ورسمهـا هكـذا [ ]. (ويطلق على هذه العلامة الترقيمية (المَعْقُوفتان) أو (المُعَقَّفان)، و(القوسـان المركَّنـان)، و(العاضدتـان)؛ حمـلاً علـى صورتها وشكلها.

و(الحاصرتان)، و(علامة الحصر)؛ حملاً على ما يتوافر بتوافرها من حصـر كـلام ما يريده الكاتب أو المحقّق)[4].

-ثانياً: القَوْسان المُزَهَّرَان، أو القَوْسان العَزِيْزِيَّـان، ورسمهمـا هكـذا ﴿﴾، وهـي الصورة التي تُحْصَر الآيات القرآنيّة بها[5].

- ثالثاً: علامة المماثلة، أو المتابعة، أو المساواة، ورسمها هكذا (=)، وهما خَطَّـان

(١) اقتباس من: «فن الترقيم» (ص٦٩).
(٢) من: «مناهج تحقيق التراث» لرمضان عبدالتواب (ص٢٠٦) حاشية.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) تضمين من: «فن الترقيم» (ص٧٠).
(٥) انظر: «فن الترقيم» (ص٧٤)، «مناهج تحقيق التراث» (ص٢١١).

صغيران متوازيان أفقياً[1].

– رابعاً: علامة الاستفهام الإنكاري أو التَّعَجُّبي، ورسمها هكذا (؟!)، فهي جمع بين علامة الاستفهام وعلامة الانفعال[2].

– خامساً: علامة الخط المائل، ورسمها هكذا (/)[3].

وثم علامات ترقيم أخرى ولكنها دون العلامات الخمس السابقة في الشيوع والاستعمال، منها: النجمة، والخطان المائلان المتوازيان هكذا ( )، والدائرة المجوَّفة هكذا ، وغيرها[4].

وثالثها: في استحداث أسماء جديدة لعلامات التّرقيم، وبيانه كمايلي:

– **أولاً: تَسْمية** [illegible] **بالفصلة**[5]، **والفصلة معناها** [illegible] **الفاصلة**[6].

– **ثانياً: تسمية** (الشَّولة المنقوطة) **بـ**(الفاصلة المنقوطة)[7].

– **ثالثاً: تسمية** (النقطة) **بـ**(الوَقْفَة. أو القاطعة)، **وسمِّيت تلك العلامة بالوقفة** (حملاً على أنَّه جيء بها ليتمكَّن القارئ من الوقوف وقوفاً صحيحاً مناسباً)[8]، **وسمِّيت بالقاطعة** (لأنَّها تقطع ما بعدها من تراكيب لغوية عن تلك التي قبلها

---

(١) انظر: «فن الترقيم» (ص٧٦، ٨١، ٩٦).

(٢) انظر: المصدر نفسه.

(٣) انظر: المصدر نفسه.

(٤) انظر: «فن الترقيم» (ص٧٤، ٧٥، ٩٧-٩٩).

(٥) اقتباس من: «فن الترقيم» (ص٢٩).

(٦) من: المصدر نفسه (ص٣٠).

(٧) انظر: المصدر نفسه (ص٣٧).

(٨) من: المصدر نفسه (ص٤١).

من حيث المعنى، إذ يدور التركيب اللغوي بعدها في فلـك معنـى يُعَـدُّ جديـداً بالإضافة إلى ما قبلها في الغالب)[1].

– **رابعاً: تسمية علامة** (الانفعال) بـ(علامة التَّعَجُّب. أو التَّأثُّر)[2].

– **خامساً: تسمية** (النقطتين) بـ(النقطتين الرأسيتين، والنقطتين المتوازيتين، والشارحة، وعلامة التوضيح والحكاية)، **سمِّيت** بـ(الشارحة) **حملاً على ما يتوافر بتوافرهـا مـن معنى»، وسمِّيت** بـ«(علامة التوضيح والحكاية) **حملاً على المعنى أيضاً»**[3].

– **سادساً: تسمية** الشرطة بـ[illegible] (تعدّ خطاً أفقياً صغيراً)[4]، **وعلامة** (التبدل أو الاعتراض)، **سمِّيت بها** حملاً على ما يتوافر من معنى في [illegible].

– **سابعاً: تسمية** (التنصيب) بـ(علامة التنصيص)، والقوسين المزدوجين الصغيرين، **فتسميتها** بـ(التنصيص) (تدور في فلك أهم ما يصار إليها فيه، وهو حصر النصوص المقتبسة المختلفة بين هاتين القوسين الصغيرتين المزدوجتين)[6]. **وتسميتها** بـ(القوسين المزدوجين الصغيرين) **فتدور في** (فلك الصورة والشكل)[7].

– **ثامناً: تسمية** (القوسين) بـ(الهلالين، أو علامة الاعتراض، أو الحصر)، **فتسميتها** بـ(الهلالين) (حملاً على الشكل)[8]، **وتسميتها بعلامة** (الاعتراض، أو

---

(١) من: المصدر نفسه (ص٤١).
(٢) انظر: المصدر نفسه (ص٨٤).
(٣) انظر: المصدر نفسه (ص٤٣).
(٤) انظر: المصدر نفسه (ص٤٣)
(٥) المصدر نفسه (٥٢).
(٦) تضمين من: «فن الترقيم» (ص٧٧).
(٧) انظر: المصدر نفسه (ص٧٧).
(٨) من: المصدر نفسه (ص٦٩).

الحصر) (حملاً على مواضع استعمالاتها في الكتابة)[1].

ومع كون تلك الأسماء مستحدثة بعد كتاب: «التّرقيم» إلا أنَّ لفيفاً من الكَتَبة استحسنو قَصْر بعض العلامات على أحد أسمائها؛ ابتعاداً عن الازدواجيَّة، وتوحيداً للاستعمال:

-ف(الفاصلة) معناها أولى من (الشَّولة) عند بعض؛ (لأن المعنى -للفاصلة- أكثر أهميَّة ودلالة على عِلَّة وضعها بين التراكيب اللغوية)[2].

- و(الوَصْلة) أولى من (الشرطة) عند بعض؛ لأن (الشَّرْط-والشرطة اسم مَرَّة من شرط- قد يكون أفقياً أو عمودياً)[3]، خلافاً للوَصْلة فإنَّها تُعدُّ خطاً أفقياً صغيراً[4].

- و(الهلالان) أولى من (القوسين) عند بعض؛ (لحلاوة لفظ هلال ورشاقته. ولفهم مدلوله من حيث تصوُّر انحنائه، فإنَه مشهور للناس في الزمن القديم والحاضر والمستقبل. أما (القوس) فهو من آلات القتال والصيد قديماً، فلا يعرفه كل واحد الآن، ولا يتصوَّره كما يَتصوَّر (الهلال)[5].

- و(=) المسماة بعلامة (المماثلة والمساواة) أولى منها (() -وهو خَطّ طويل قليلاً، وبرأسه ما يُشْبه رأس السهم-، كذا قال بعض الكتّاب! بحجة أن (السهم) مفهم اتصال الكلام بما بعده أكثر من إثبات علامة المساواة (=)[6].

وعلى كلٍ فالآراء لا تَقِف عند حَدّ، والمراد من (العلامات التّرقيمية) التزام اصطلاح شائع مفهوم، يقول الأستاذ عبدالسلام هارون يرحمه الله في «تحقيق

---

(١) انظر: المصدر نفسه (ص٦٩).

(٢) من: المصدر نفسه (ص٣٠).

(٣) من: المصدر نفسه (ص٥٢).

(٤) انظر: المصدر نفسه (ص٥٢).

(٥) اقتباس من: «الترقيم وعلاماته» (ص١٥) حاشية.

(٦) انظر: «الترقيم وعلاماته» (ص٥٤) أبو غدة.

النصوص ونشرها»: (والأَوْلى بالناشر أن يَلْتزم العُرْف الغالب)[1].

المبحث السابع:

في مواقع استعمال علامات التّرقيم، وذلك على النحو التالي:

أولاً: (الشَّولة) **أو** (الفاصلة). **حصر شيخ العروبة في «التّرقيم»[2] مواضع استعمالها فيما يلي:**

– **أولاً: بين المفردات المعطوفة. إذا قصُرتْ عبارتهـا، وأفـادت تقسـيماً أو تنويعـاً.**

مثال ذلك (الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف).

وذلك لأن المفرد لا يصلح به الكلام فيبقى متكلم بحاجة إلى سكتة خفيفة، وعليه فإن وضع الفاصلة بين ما يمكن أن يكون من هذا الباب يعطيه الفرصة في تركيبه وجذب الانتباه إليه)[3].

– ثانياً: بين المفردات المعطوفة، إذا تعلّق بها مـا يطيـل عبارتهـا. مثـال ذلـك: (لا يَستحق الاحترام كل رجل لا يَقْرن القول بالعمل، وكـل صـانع لا يَتَوَّخـى الاتقـان، وكل شريف يَسْلك سبيل التُّهَم).

وعلة ذلك أن (الفاصلة سادَّة مسَدَّ ما يمكن أن يُعَدَّ محذوفاً؛ لأن الزيادة في اللفظ لا بدَّ من أن يتْبعها في الغالب زيادة في المعنى)[4].

– ثالثاً: بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كلٌّ منها لغرض مستقلّ.

مثال ذلك: (المعروف قُروضٌ، والأيام دُولٌ، ومن توانـى عـن نفسـه ضـاع، ومـن

---

(١) (ص٨٦).

(٢) (ص١٧-٢٠).

(٣) اقتباس من: «فن الترقيم» (ص٣٢).

(٤) اقتباس من: «فن الترقيم» (ص٣٢).

قاهر الحقّ قُهِر).

– **رابعاً: بين جمل الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه -فيما إذا طالت جملة الشرط أو جملة القسم- أو نحو ذلك. مثاله:** (إن قدرت أن تزيد ذا الحق على حقه وتطول على من لا حق له. فافعل).

– **خامساً: قبل ألفاظ البدل، حينما يراد لَفْت النظر إليها أو تنبيه الذهن عليها. مثال ذلك:** (ولا يُعْجِبَنَّك رَحْب النذراعين. سَفّاك دماء الناس. فإن له قاتلاً لا يموت).

وإنّما وُضعتْ الفاصلة هنا لأنّه يحتَق به حرف [illegible] .

– **سادساً: بين جملتين مرتبطتين في اللفظ وفي المعنى. كأن تكون الثانية صفة أو حالاً أو ظرفاً للأولى، وكان في الأولى بعض الطُّول. مثال ذلك:** (شاهدت كَوْكَبة من جُنْد الجهاد البواسل، وهم يقاتلون العِدَى. يوم الجمعة الماضي).

– **سابعاً: لحصر الجمل المعترضة. مثال ذلك:**

(ولو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني، ولم أطلب، قليل من المال)

تلك هي مواقع الفاصلة، وذلك -في الجملة- (لتحقيق أمن اللبس بين التراكيب اللغوية وإعطاء القارئ سكتة خفيفة؛ لئلاً يختلط الكلام بعضه ببعض)[٣].

ثانياً: (الشولة المنقوطة) **أو** (الفاصلة المنقوطة). **ولاستعمالها مواقع حصرها شيخ العروبة في «التّرقيم» بقوله:** (ومواقعه:

---

(١) اقتباس من: «فن الترقيم» (ص٣٤).

(٢) المصدر نفسه (ص٣٤).

(٣) من: «فن الترقيم» (ص٣٦).

– (أولاً): بين كل عبارتين فأكثر، يكون بينهما ارتباط في المعنى لا في الإعراب.

– (ثانياً): وكذلك في أحوال التقسيم والتفصيل التي يطول فيها الكلام، قليلاً أو كثيراً[1].

ثم ذكر -رحمه الله- أهم مواقع ذلك، وأنَّها ثلاثة:

١- بين الجمل المعطوف بعضها على بعض، إذا كان بينها مشاركة في غرض واحد.
مثال ذلك: (خير الكلام ما قلّ ودلّ، ولم يطل فيملّ).

٢- قبل المفردات المعطوفة التي بينها مقارنة أو مشابهة أو تقسيم أو ترتيب أو تفصيل أو تعديد أو ما أشبه ذلك. مثال ذلك: (تشتمل خمسة على خمس: شمائلك قبل هرمك؛ وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك).

٣- قبل الجملة الموضِّحة أو المؤكِّدة لما قبلها.

مثال ذلك: (قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ؛ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾)[2].

وثمَّ اختلاف في أهم مواقع الفاصلة المنقوطة بين الكتبة لكن (أكثر استعمالها في موضعين:

أ- بين الجمل الطويلة التي يتركَّب من مجموعها كلام مفيد، وذلك لإمكان التنفس بين الجمل عند قرائتها، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها، مثل: (إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي عمل فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه).

ب- بين جملتين تكون الثانية منهما سبباً في الأولى، مثل: (طَرَدَت المدرسة خليلاً؛ لأنَّه غشَّ في الامتحان) و تكون مسبّبة عن الأولى، مثل: (محمد مجدّ في كل دروسه؛

(١) (ص٢٠).
(٢) انظر: «فن الترقيم» (ص٢٠-٢٢).

فلا غرابة أن يكون أول فصلة)[1].

– **ثالثاً:** (النقطة) **أو** (الوقفة). (وتوضع في نهاية كلّ جملة مستقلة عمّا بعدها في المعنى والإعراب. مثال ذلك: (مصر كنانة الله في أرضه. من أرادها بسوء قصمه الله)[2].

ويَدْخل في ذلك (أن توضع -أي: النقطة- في نهاية كل فقرة من فقرات البحث أو الكتاب: لأن كل فقرة تتكون من جمل مختلفة يُفْصل بينها بعلامات ترقيمية مختلفة)[3].

– **رابعاً:** (النقطتان) **يلخص مواقعها في الكلم شيخ العروبة بقولـه:** (توضع هذه العلامة قبل الكلام المقول أو المثل. فجر بعد التفصيل أو المجمل بعد جمل، وفي بعض مواضع أخرى للتعليل أو التمييز)[4].

وأهم مواقع ذلك مايلي[5]:

أولاً: بين القول ومقوله. مثاله: (قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾).

ويلحق بالقول ما يدور في فلكه من معنى ك(قرأ). **مثاله:** (قال خالد الربعي: (قرأت في التوراة: اتق الله، وإذا شبعتَ فاذكر الجائع)).

ثانياً: بين الشيء وأقسامه أو أنواعه. مثال ذلك: (أصابع اليد خمس: الإبهام، والسبابة، والوسطى، والبنصر، والخنصر).

ثالثاً: بين الكلمة ومعناها. مثاله: (يقال: صَبَأْتَ بالأرض: لصقت بها).

ويلحق بذلك وضعها بين (أي) **التفسيرية وما بعدها، وبين كلمة:** (نحو) و(مثل).

---

(١) تضمين من: **«مناهج تحقيق التراث»** (ص٢٠٧-٢٠٨).
(٢) اقتباس من: **«الترقيم»** (ص٢٢).
(٣) من: **«فن الترقيم»** (ص٤٢).
(٤) **«الترقيم»** (ص٢٦).
(٥) انظر: **«فن الترقيم»** (ص٤٣-٥١)، و**«مناهج تحقيق التراث»** (ص٢٠٨).

ونحوهما وما بعدها. وبين كلمة: (بعد) وما يأتي بعدها مما يُعَدّ جواباً.

رابعاً: بين المبتدأ والخبر فيما يمكن أن يُعَدّ من باب اختيار مسألة ما من مسائل أخرى، **ويكثر ذلك بعد** (من) التبعيضية. ومن ذلك: (قول الحدّادي: (اعلم -أيدك الله- أن الأسماء المبهمة على وجوه: منها: ستة مشار بها إلى الحاضرين..)[1].

خامساً: (علامة الاستفهام). **وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء؛ لأنّها علامة** (للدلالة على الجمل الاستفهامية)[2]، **سواء كانت مبدوءة بحرف من حروف الاستفهام أم لا. مثال ذلك:** قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

(يتبين بعض قرّاء الأبحاث من العلماء وغيرهم إن وضع هذه العلامة الترقيمية قريباً من كل ما لا يستصعبون قراءته، أو تبيّن مراده، أو كل ما بعد على خلاف ما عليه الجمهور، أو من الأغلاط التي لا يصح أن تتكرر في مثل هذه الأبحاث العلمية أو غيرها، أو كل ما يصرّح فيه بألفاظ معيبة أو غيرها مما لا يصح التصريح به لأسباب مختلفة)[3].

وينبغي أن يُذكَر عند هذه العلامة ما ذكره شيخ العروبة -رحمه الله- في «الترقيم» بقوله: (ملاحظة -يشترط أن لا يكون الاستفهام معلّقاً، أو معمولاً لعامل نحوي.

مثال ذلك:

(١) -لا أدري، أسافر الأمير أم بقي في قصره.

(٢) استفهمتُ منه كيف تعلّم المنطق، وما هي الغاية التي قصدها.

ففي أمثال هاتين الحالتين لا توضع علامة الاستفهام)[4].

---

(١) من: «فن الترقيم» (ص٤٨-٤٩).

(٢) من: «الترقيم» (ص٢٣) وانظر «مناهج تحقيق التراث» (ص٢٠٩).

(٣) من: «فن الترقيم» (ص٨٣).

(٤) (ص٢٤).

سادساً: (علامة الانفعال) **أو** (التَّعَجُّب). **ولها مواقع حصرها شيخ العروبة في: «التّرقيم» بقوله:** (وتوضع في آخر كل جملة تدل على تأثر قائلها وتهيُّج شعوره ووجدانه، مثل الأحوال التي يكون فيها التَّعَجُّب والاستغراب والاستنكار (ولو كان استفهامياً) **والإغراء والتحذير والتأسف والدعاء ونحو ذلك. مثاله:** ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ!﴾[1].

وقوله: (وتوضع هذه العلامة أيضاً في آخر الجمل المبدوءة بنعم وبئس وحبّذا. ونحوها)[2].

سابعاً: (النقط الحذف والإضمار). وتوضع هذه النقط الثلاث للدلالة على أن في موضعها كلاماً محذوفاً أو مضمراً، لأي سبب من الأسباب. كما لو استشهد الكاتب بعبارة وأراد أن يحذف منها بعض ألفاظ لا حاجة له بها؛ أو كان الناقل لكلام غيره لم يعثر على جزء منه في وسط الجملة: ففي هاتين الحالين وأشباههما توضع محلّ الجزء الناقص هذه النقط للدلالة على موضع النقص. وذلك أفضل كثيراً من ترك البياض، لأنَّه لا يُؤْمن إغفاله عند النقل مرة ثانية أو عند الطبع. وفي ذلك إخلال بالأمانة.

مثال ذلك: (إنما العمل على أهل النظر والتأمُّل الذين أعطوا كلّ شيء حقّه من القول ووفَوْه قسطه من الحق... فلمثل هؤلاء تصنَّف العلوم وتدوَّن الكتب)[3].

ثامناً: (الشَّرْطة). **ولها مواقع قصرها صاحب: «التّرقيم» على موقعين**[4]:

أولها: لفصل كلام المخاطبين في حالة المحاورة، إذا حصل الاستغناء عن الإشارة إلى أسماء المخاطبين، ولو بطريق الدلالة. مثال ذلك: جاء في: «صبح الأعشى» مايلي: طلب بعض الملوك كاتباً لخدمته. فقال للملك: أصحبُك على ثلاث خلال.

---

(١) (ص ٢٥).

(٢) (ص ٢٥).

(٣) من: **«الترقيم»** (ص٢٦/ ٢٧).

(٤) **«الترقيم»** (ص٢٧).

- ما هي؟

- لا تهتك لي ستراً، ولا تشتُم لي عرضاً، ولا تقبل فيّ قول قائل.

- هذه لك عندي. فمالي عندك؟

- لا أفشي لك سرّاً. ولا أؤخر عنك نصيحة، ولا أوثِر عليك أحداً.

- نِعْمَ الصاحب، أنت!

والثاني: في أول الجملة المعترضة وآخرها إذا كانت تتخللها شَـوْلة فـأكثر، أو جملـة معترضة أخرى. مثال ذلك: جاء في «مسـالك الأبصـار»: [illegible] بـ [illegible] بمدينة حَبْرون -خمسة وثمانون ذراعاً وشيء ذراع-.

ويضـاف إلى الموقعـين السـابقين موضعـان آخـران- كمـا في: «منـاهج تحقيـق التراث»[1]- وهما:

- الأول: بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول؛ لأجل تسهيل فهمها:

مثل: (إن التاجر الصغير الذي يراعي الصدق والأمانة مع جميع من يعامله من كـل الطبقات- يصير بعد سنوات قليلة من أكبر التجار).

- الثاني: بين العدد والمعدود، إذا وقعا عنوانـاً في أول السـطر. مثـل: (التبكـير في النوم واليقظة يكسب:

أولاً- صحة البدن.

ثانياً- وفور المال.

---

(١) (ص٢١٠).

ثالثاً- سلامة العقل).

تاسعاً: (التضبيب) و(علامة التنصيص). **ولها موقع ذكره شيخ العروبة في: «التّرقيم» بقوله:** (توضع بينهما الجمل والعبارات المنقولة بالحرف). **مثال ذلك: حُكِيَ عن الأحنف بن قيس أنه قال: «ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدري عنه، وإن كان نظيري تفضلت عليه».**

و ستعمالها يحتاج إلى حذر. إذ لا بد أن يتبقن المحقّق مقدار الكلام الذي يوضع بين العلامتين. لئلا يضيف إلى الكلام ما ليس منه ويحذف ما يجب أن يكون فيه[1].

عاشراً: [illegible]. ولها ثلاثة مواقع كما ذكر شيخ العروبة في «التّرقيم»[2]:

- **أولها: يوضع بينهما كل كلمة تفسيرية. مثاله جاء في «مسالك الأبصار»: «بينهما جُور وشيراز** (وهي قصبة فارس) **عشرون فرسخاً».**

- **ثانيها: يوضع بينهما كل عبارة يراد لفت النظر إليها. مثاله: جاء في «مسالك الأبصار»: «الجُحْفة** (بضم الجيم وسكون الحاء المهلمة) **موضع على ثلاث مراحل من مكّة».**

- **ثالثها: يوضع بينهما الجملة المعترضة الطويلة التي يكون لها معنى مستقل، خصوصاً إذا كثرت فيها الشولات. مثال ذلك: جاء في «مسالك الأبصار»: «للمجلس الذي بناه سُليمان** (عليه السلام) **من داخل الخانقاه الصلاحيّة** (أعني: المجاورة لمقصورة الخطابة، وبها الآن شيخ من الصوفية، وبه تعرف في آيامنا هذه) **سلمان ينزلان إلى أقسام المجلس المذكور».**

---

(١) اقتباس من: «تحقيق النصوص ونشرها» (ص٨٦).

(٢) (ص٢٩).

ومما ينضاف إلى ذلك كما في: «فن الـتّرقيم»[1]: أن يوضـع بـين القوسـين الأرقـام المسلسلة في المتن، التي يرغب بها المؤلف أو المحقّق في أن يُحيل القارئ إلى أمكنة تلـك المعلومات أو مظانها، أو أن يزيدها شرحاً وتوضيحـاً. والقـول نفسـه في حصـر هـذه الأرقام بين قوسين في الحواشي.

حادي عشر: (المَعْقُوفتان). وهي (تقوم مقام القوسين عنـد بعـض الكُتّـاب)[2]. ويـزاد مواضع أخر، أشهرها حصْر «الزيادات اللازمة لإقامة النص وليست في مخطوطاته»[3].

ثاني عشر: (القوسان المُزْهَران). وتستعملان «عادة لحصر نصوص القرآن الكريم»[4].

ثالث عشر: (علامة المماثلة) أو (المساواة).. **وتوضع هذه العلامة** للدلالة على أن [illegible] حواشي محقّق أو مؤلف [illegible] حاشية صفحة ما. فأكملت في حاشية الصفحة التالية. وتوضع هذه العلامة في نهاية تلك الصفحة التي انتهى تسلسل الحاشية. وبداية الصفحة التالية التي أكملت فيها)[5].

رابع عشر: (علامة الاستفهام الإنكاري). «**يصار إلى هذه العلامة في كل مـا يمكـن أن يخرج فيه اسم الاستفهام أو حرفه عما وضع له في الأصل**»[6]. **مثاله:** (قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ؟!﴾).

خامس عشر: (علامة الخـط المـائل). **يشـيع اسـتعمال هـذه العلامـة التّرقيميـة في الحواشي شيوعاً مفرطاً**، (إذ يُستعان بها في الفصـل بـين رقـم المجلّـد أو الجـزء ورقـم

---

(١) (ص٧٠).
(٢) من: «فن الترقيم» (ص٧١).
(٣) من: «مناهج تحقيق التراث» (ص٢١١) انظر: «فن الترقيم» (ص٧١).
(٤) من: «مناهج تحقيق التراث» (ص٢١١).
(٥) من: «فن الترقيم» (ص٨١).
(٦) من: المصدر نفسه (ص٩٦).

الصفحة: نحو «البحر المحيط»: (٣/ ٢٠٠))[1].

«ويستعان بها للدلالة على نهاية ورقة المخطوطة الأصل وبدايتها في المحقّقات»[2]، ولها مواقع أخر عند الكتبة[3].

تنبيه:

لم يَلْتزم جماعة من الكُتّاب بجملة مواقع علامات التّرقيم السابقة، بل منهم من أضاف وأنقص. وهو أمر ظاهر لِمَنْ يَتَتَبَّع ذلك، وقد أتى على جملة ذلك الأستاذ عبدالفتاح الحموز في كتابه: «فن التّرقيم في العربيّة، أصوله وعلاماته».

قال شيخ العروبة -رحمه الله- في: «التّرقيم»: «تنبيهان أساسيان:

أولاً: من هذه العلامات ما لا يجوز وضعه مطلقاً، لا في أول السطر ولا في أول الكلام، وهي:

، ؛ . : ؟ ! >>).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ثانياً: أما بقيّة العلامات فيجوز وضعها أينما وقعت».

وفي: «مناهج تحقيق التراث» لرمضان عبدالتواب مايلي: «ملحوظة: لا يوضع من هذه العلامات في أول السطر إلا القوسان وعلامة التنصيص».

وفي: «فن التّرقيم» عبد الفتاح الحموز زيادة استثناء الحاصرتين والوصلة.

---

(١) من: المصدر نفسه (ص٧٦).

(٢) من: المصدر نفسه (ص٧٦).

(٣) انظر: «فن الترقيم» (ص٧٦-٧٧).

المبحث الثامن:

في قواعد في التّرقيم:

– **أولاً: الاعتدال في استعمال علامات التّرقيم، لأنّه** (كلما كثرت النقط في الكلام المكتوب، كان أكثر صراحة وأشد وضوحاً؛ ولكنّه يكون في الحقيقة مفككاً. وكلما كانت نادرة كان الإنشاء متماسكاً؛ ولكنّه يكون موجباً للتراخي وداعياً لتبرّم القارئ والتثقيل عليه في سهولة فهم ما بين يديه. فالإفراط في كلٍّ من الحدين مذمومٌ، وخيرُ الأمور أوسطُها كما هو معلوم)[1].

– ثانياً: للكاتب مندوحة في الإكثار أو الإقلال من وضع هذه العلامات، بحسب ما ترمي إليه نفسه من الأغراض ولَفْت الأنظار والتوكيد في بعض المجالَ ونحو ذلك ما يريد التأثير به على نفوس القرّاء. فكما يختلف الناس في أساليب الإنشاء، وكما تختلف مواضع الدلالات كما هو مقرر في علم المعاني، فكذلك الشأن في وضع هذه العلامات.

ولكن التّرقيم إذا كان يختلف باختلاف أساليب الإنشاء، فليس في ذلك دليل على جواز الخروج عن قواعده الأساسية التي شرحناها. وإنما يكون ذلك بمثابة تكثير لبيان الأحوال التي تستعمل علاماته فيها[2].

– ثالثاً: للتضلُّع في النحو والمعاني علاقة وُثْقى بمعرفة مواقع استعمال علامات التّرقيم، وهذا بَيِّن الوضوح مما سبق.

– **رابعاً: اختُلِف في إعمال التّرقيم في الآيات القرآنيّة والأحاديث النبوية، لكن قال** واضع «التّرقيم» فيه: (وعندي أنّه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في

---

(١) تضمين من: «الترقيم» (ص٣٢).

(٢) تضمين من: «الترقيم» (ص٣٢).

كتابة القرآن الكريم، لأن علماء القراءات رحمهم الله قد تكفلوا بالإشارة إلى ما فيه الغَناء والكفاية فيما يختص به. وربما كان الأوفق عدم استعمالها أيضاً في كتابة الحديث الشريف، لأن تعليمه حاصلٌ بطريق التلقين، وأما روايته فلا بد فيها من الدراية أيضاً)[1].

- **خامساً: للخطأ في استخدام علامات التّرقيم آثار على المعنى،** (فمثلاً ما وقع في تحقيق «نور القبس المختصر من المقتبس» من قوله (٧/ ١٥): (فألقى إليَّ صحيفة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف). والصواب: (فألقى إليّ صحيفة فيها الكلام كله: اسم وفعل وحرف).

ومن ثَمَّ يتعيَّن ترداد النظر في مواقع علامات التّرقيم؛ حتى تكون في حاقّ محالّها دون لَبْس.

- **سادساً: من مواطن اللَّبْس في التّرقيم وعلاماته: تَنْحِية العلامات عن مواقعها الشائعة الغالبة، وتوظيفها في غير مواضعها.** (والأولى بالناشر أن يَلْتزم العُرْف الغالب)[3].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وبهذا نأتي على ما أردناه، والحمدلله، وصلى الله وسلم على عبده ومصطفاه.

---

(١) (ص١٣).

(٢) تضمين من: **«مناهج تحقيق التراث»** (ص٢١٢).

(٣) تضمين من: **«تحقيق النصوص ونشرها»** (ص٨٦)، وانظر **«فن الترقيم»** (ص١٠١-١٠٢).